

شرح صحيح ابن خزيمة : (حديث) 571) باب الأمر بإسباغ الوضوء // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب الامر - 00:00:01
باسباغ الوضوء واسباب الوضوء هو اتمامه ان الانسان يتوضأ على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم توطأ
مرة مرة ليبين الجواز وتوطأ مرتين مرتين فهو افضل من مرة مرة وتوطأ - 00:00:25
ثلاثا وهو اعلى حد الكمال ولا يزيد الانسان فوق الثلاث كما مر في الحديث السابق وهذا من عظيم تعليمه لامته صلى الله عليه وسلم
حتى لا يجعل امته في حرج - 00:00:47
وتأمل ان اسباغ الوضوء قد جاء الامر به حتى لا يفرط الانسان في عمل صالح ثم قال ابن خزيمة حدثنا احمد بن عبده وهو الظبي ثقة
قال حدثنا حماد بن زيد وهو من ثقات اهل البصرة - 00:01:06
وافاضلهم توفي عام تسع وسبعين ومئة ان موسى ابن سالم ابي جهل قال حدثني عبد الله ابن عبيد الله ابن عباس قال كنا جلوسا
عند ابن عباس لو تنظر في تخريج الخبر لاجل ترجمة موسى ابن سالم ابي جحرم - 00:01:24
حكمننا على الحديث بالصحة وقلنا اخرجه ابن ماجة والنسائي وفي الكبرى والطحاوي في شرح المعاني والطبراني في الكبير من
طريق حماد بن زيد عن موسى بهذا الاستاد يعني الروايات قد جاءت متابعة لاحمد بن عبد الضبي - 00:01:46
واخرجه احمد والترمذي من طريق ابن علي عن موسى يعني متابع لمن؟ لاحمد ابن زيد واخرجه احمد وابو داود والطهراني في
الكبير من طرق عن موسى به. اذا الحديث حديث من؟ حديث موسى ابن سالم ابي جعفر - 00:02:05
لو رجعنا الى تهريب الكمام قال اربعة اصحاب السنن الاربعة موسى بن سالم ابو جهضم مولى العباس ابن عبد المطلب ذكر شيوخته
وذكر تلامذته ثم قال المجزي رحمه الله حينما ينقل اقوال الائمة - 00:02:23
الراوي. قال عبدالله بن احمد بن حنبل قال ابي ابو جهظة موسى بن سالم ليس به بأس. قلت له ثقة؟ قال نعم يعني تأملت يا احمد
قال ليس به بأس كانه انزله قليلا لهذه اشبه بالصدوق حسن الحديث اقل من ثقة - 00:02:45
لكن عبدالله ذكي وهذا نأخذها من كتب الاسئلة في كتب السؤالات يكون ثمة سؤال وجواب. نستوضح منه معاني قلت له ثقة اذا لما
عبد الله سأل الامام احمد عن ليس به بأس قلت له ثقة معناها كلمة ليس بياس تطلق على الثقة وعلى من هو دونه - 00:03:05
ثقة اليسر قال نعم وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى ابن معين وابو زرعة هنا لا تقل عن يحيى ابن معين وابي زرع يعني وقال
ابو زرعة ثقة اذا يحيى ابن معين كما نقله عثمان بن سعيد الدارمي وكذلك قال ابو زرع الرازي انه الثقة - 00:03:26
اذا ابن معين وثقه هو ابو زرع الرازي الثقة الحافظ الجليل عبيد الله بن عبد الكريم وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق. يعني ابو
حاتم لا شك انه شحيح بعض الشيء - 00:03:51
بالرواة قال صالح الحديث صدوق وذكره ابن حبان في الثقة. طبعا لما ننظر الى الهامش ستة وقال الذهبي في الكاش الصدوق وكذلك
قال ابن حجر في التقريب يعني طيب. اذا هو لا ينزل عن الثقة. لا ينزل عن ثقة. طبعا جمع لو وجدنا له متابعة - 00:04:05
يعني هذا يكون اطيب للنفس لكن هذا يكفي في توثيقه ويكفي في صحة خبره اذا عن موسى بن سالم ابي جهثم قال حدثني عبد

الله ابن عبيد الله ابن عباس - 00:04:29

وتأمل ان ال العباس يعني بورك لهم في العلم وهذا من المحاسن ان الانسان يعني ينقل علمه اهل بيته وناقى صاحب المكتب

وصاحب العلم لابد ان يسعى بان يجعل من اهل بيته من يقوم بامر العلم - 00:04:45

يعني طبعا في بث العلم وايضا طمعا في الشيء الذي بذل فيه وتعب فيه عمره قال كنا جلوسا عند ابن عباس. وتأمل ان ابن عباس قد

نذر نفسه في بث العلم ونشره - 00:05:08

وتأخذ هذا من امثلة عديدة كما صنع حينما صنع العلماء وكون العلماء تأمل ماذا صنع مع عكرمة كان يعلمه ويعلمه ثم اذن له في

الافتاء قال له افتي الناس وانا عون لك وغير ذلك - 00:05:25

وآآ صنيعة مع مجاهد بن جبر المكي حينما عرض عليه القرآن ثلاث عرضات وغير ذلك ولذا لما نقرأ السير هؤلاء علينا ان ننظر في

انفسنا نحن ماذا صنعنا في هذا؟ وماذا قدمنا - 00:05:41

فقال والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الناس الا ثلاثة اشياء اذا لم يخص احدا من اهل بيته في شيء من اهل

العلم الا ثلاثة اشياء امرنا ان نسبغ الوضوء يعني - 00:05:58

الامر باسباغ الوضوء. ولذلك تأمل لما النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكد عليهم هذا لان هذا الامر يتكرر ولذلك انت عليك ان تطبق

هذه السنة وان تكرر مع اهل بيتك وبنيك ان يسبغ الوضوء. وان يحتسبوا الاجر - 00:06:15

وان الانسان يبتغي وجه الله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم امرنا ان نسبغ الوضوء اي ان نتم الوضوء ولا نأكل الصدقة لان اهل البيت

لا يأكلون الصدقة لان الصدقة اوساخ الناس - 00:06:31

المؤمن لما يدفع صدقته لاجل ان يطهر ما له واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم طهرهم الله ورفعهم ولا ننزل حميرا على الخيل ولا

ننزل حميرا على الخير. طبعا اذا نقلت من النهاية اي نحملها عليها للنسل - 00:06:46

يقال نزوت على الشيء انزو نزول اذا وثبت عليه طبعا هذا من حيث اللغة انا نقلت من النهاية هذا الكلام قبل عشرين عاما. الان انا

افتح كتاب جامع الاصول لرقم خمسة الاف ثمانمئتين - 00:07:04

والحديث هو هو وبعد ان رواه قال ننجزي نزل الذكر على الانثى اذا ركبها وانسيته انا انما يقال ذلك في الحافر والظلف والسبا. يعني

هذي هذا البقاع بين الحيوانات يقال في الحافر - 00:07:20

والظلف والسباية تقال في الحيوانات في السباع والحيوانات التي لها اظلاف والحوافر كالخيل ونحو ذلك واللغة العربية لغة واسعة

فتطلق الكلمة الواحدة على معانٍ يعني متعددة لكن كل معنى جديد يأخذ وصفا من الاوصاف - 00:07:40

ولذلك علينا ان نتعلم هذه اللغة وان لا نفرط فيها لما اورد الخبر قال ولا ننزل حميرا على الخيل. هنا لماذا؟ يقول الطحاوي في شرح

معاني الاثار وتأمل لما خرجت الحديث المنشرح معاني الاثار ارجع الى شرح معاني الاثار - 00:08:06

اذا خرجناه من شرح السنة كما في الحديث السابق ارجع الى شرح السنة سوف تجد فوائد وعوائد يقول الطحالب في شرح المعاني

اي لانهم يتركون بذاته انتاج ما في ارتباطه الاجر - 00:08:26

وينتجون ما لا اجر في ارتباطهم من اين اخذ الخطابي هذه المقولات؟ اخذها من الحجر في صحيح البخاري برقم الفين وثلاث مئة

وواحد وسبعين والامام البخاري قد كرر هذا الحديث - 00:08:40

برقم الفين وثمان مئة وستين وثلاثة الاف وست مئة واربعين واربعة الاف وتسع مئة واثنين وستين واربعة الاف وتسع مئة

وثلاثة وستين وسبعة الاف وثلاث مئة وستة وخمسين وهذا - 00:08:56

من الاحاديث الالهة في النية في من يقتل الاشياء لما وردها البخاري في هذا الموطن قال باب شرب الناس والدواب من الانهار ثم

ساق الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر - 00:09:09

فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال بها في مرج او روضة فما اصاب في طيرها ذلك من المرج او الروضة. كانت له

حسنت ولو انهم انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين - 00:09:26

كانت اثارها واروائها حسنات له. تأمل الانسان يقتني الخيل وتكون نيته سالحة حركاتها وشربها وبولها واروائها حسنات لهم يقولوا انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له. تأمل هذه هذا الجمال وهذه العظمة - [00:09:44](#)

يعني هو مر بنهر لن ينوي ان يسقيها لكن هي نزلت وشربت ثم مشت في هذه يؤجر بسبب النية العامة حينما اتخذها. قال فهي لذلك في اجره ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم يستحق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر - [00:10:08](#)

فالاول ممتاز والثاني جيد الثالث قال والرجل ربطها فخر بمرياء منيواء لاهل الاسلام. فهي على ذلك وزر. وهذا كثير من الناس اعطاهم الله المال وصاروا يحارون فيه الدين واهل الدين عيادا بالله تعالى. هؤلاء النعم - [00:10:29](#)

تتطاؤهم وتضربهم هذه النعم كما مر معنا في صحيح البخاري في درس الامس اللي هو برقم الف واربع مئة واثنين والف واربع مئة وثلاثة ايضا يرجع اليه يقول في الحديث ابو هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الجامعة - [00:10:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى لهذه الاية لقبا. ولذلك لا بأس الانسان يجمع الايات المنقبة والاحاديث المنقبة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:11:08](#)

اذا لماذا قال الصحابي ما قال؟ قال ما قال لما قال اي لانهم يتركون بذلك انتاج ما في ارتباطه الاجر وينتجون ما لا اجر في ارتباطهم ولذلك مسألة النيات على الانسان دواما ان يراقب نيته في كل صباح في كل مساء في كل عام وقبل العمل اثناء العمل بعد العمل يعظم الانسان - [00:11:25](#)

كلما عظمت النية كلما ازداد ثواب الانسان وقال الخطابي في معالم السنن يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نموها - [00:11:50](#)

والخيل يحتاج اليها للركوب. والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تفرز الغنائم ولحمها مأكول ويسهم للفرس كما يسهم للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها - [00:12:13](#)

لما فيه من النفع والصالح. نعم لما انتهى ابو بكر من هذه الرواية قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا ابن علي قال اخبرني موسى ابن سالم عن عبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن - [00:12:40](#)

بس قال قال ابن عباس بمثله وزاد قال موسى فلقيت عبد الله بن حسن فقلت ان عبدالله بن عبيدالله حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت في بني هاشم قليلة - [00:12:57](#)

احب ان يكثر فيهم هنا ملمح لما اورد ابن خزيمة الخبر وفيه عن موسى ابن سالم ابي جهل لكن لما اعاده فقد قال فيه موسى ابن سالم فهذه مسألة ينه لها ان الرواة حينما يذكرون الراوي لاول مرة يذكرونه كاملا فاذا كرر - [00:13:11](#)

يختصر في ذلك هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة - [00:13:34](#)